

## أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني

### دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني -قسنطينة-

Causes of school violence from the view point of guidance and professional counselors

Field study on a sample of guidance and professional counselors –Constantine-

د. عميرش نجوى<sup>1</sup>

جامعة عبد الحميد مهري. قسنطينة 2

Safoua.ch26@gmail.com

تاريخ الوصول: 2019/02/20 / القبول: 2019/09/04 / النشر على الخط: 2019/09/15

Received: 20/02/2019 / Accepted: 04/09/2019 / Published online : 15/09/2019

### الملخص:

استهدفت الدراسة التعرف على أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المتواجدين والعاملين بثانويات المدينة الجديدة "علي منجلي" - قسنطينة- للعام الدراسي 2017-2018 .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بغرض وصف الظاهرة المدروسة والوصول إلى نتائج وعمدت الباحثة إلى اختيار عينة قصدية تكونت من 10 مستشارين للتوجيه المدرسي والمهني، كما استخدمت استمارة قياس لتحقيق أهدافها و تمت معالجة نتائجها باعتماد نظام spss.

وأُسفرت النتائج على :

- وسائل الإعلام هي أهم الأسباب المؤدية للعنف المدرسي.
- الأسباب الأسرية تؤدي للعنف المدرسي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية تليها الأسباب النفسية في المرتبة الثالثة، في حين تأتي الأسباب المدرسية أقل أهمية وتأثيرا في بروز سلوك العنف المدرسي.

**الكلمات المفتاحية:** العنف-العنف المدرسي - أسباب العنف المدرسي- مستشار التوجيه المدرسي

### ABSTRACT:

The study aimed at finding out the reasons behind violence at school from the point new of school guidance counselors working at the seconding schools of the new city Ali Mendjli Constantine for the school year 2017-2018.

The study used the descriptive method in order to describe the characteristics studied and access to the results..

As well as she used a questionnaire to achieve the objectives of her study.this questionnaire was treated by SPSS system and showed the following results (data gathered):

The means of media are the most important factor behind violence at schools, coming in the second place the family causes. The third factors is the psychic causes are concerned they are less interesting and less effective in the appearance of violence and abuse at schools

<sup>1</sup> - المؤلف المرسل: نجوى عميرش الإيميل : Safoua.ch26@gmail.com

**Key words:** violence-school violence- causes of school violence- school guidance counselor

## مقدمة:

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهي تأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث الأهمية في تنشئة الفرد، حيث تقوم بتوسيع معارفه وتدفعه إلى حب المعرفة والعلم، مما أدى إلى بروزها كمؤسسة اجتماعية هامة، لها الأثر الفعال على شخصية التلميذ، سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو الأخلاقية أو السلوكية وهي تعتبر بالنسبة للتلميذ نسيجاً معقداً من العلاقات.

ومع تعقد الحياة وتطورها، تغيرت وظيفة المدرسة من نقل المعارف والمعلومات إلى وظائف أكثر تنوعاً واختلافاً، فهي تعمل على توفير بيئة اجتماعية أكثر نقاءً واتزاناً من البيئة الخارجية مما يؤثر في تنشئة التلميذ وتكوين شخصيته بطريقة تجعله متكيفاً ومتفاعلاً مع بقية أعضاء المجتمع.

لكن المتفحص للمشهد التربوي في المجتمع الجزائري، يجب أن هذا الوسط المقدس (أي المدرسة) بدأ يشكو من اختلالات واضطرابات لم يكن معداً أصلاً لمواجهتها، وأهم هذه الاختلالات ظاهرة العنف المدرسي.

إن ما نشاهده ونسمعه يوميا من عنف فردي أو جماعي، في حق التلميذ أو الأستاذ أو المدرسة ككل لينذر بأوخم العواقب، لأنه يهدد النسيج المجتمعي برمته، سيما وأن المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي أوكل لها المجتمع مهام التربية والتوجيه والتعليم، ويراهن عليها في تنظيم العلاقات وشرعيتها أخلاقيا، فمشكلة العنف لا تهدد الفرد وحده تلميذاً أو مدرسا ولا أسرة ولا مدرسة بعينها، إنها تهدد كيان المجتمع ومستقبل المجتمع من خلال نوع الإنسان المنشود، كما تهدد القيم والضوابط التي ينبغي أن تحكم العلاقات بين الأفراد، بل الكيان الحضاري للأمة والتفكير في مشكلة العنف المدرسي هو تفكير في البناء المجتمعي، وسعي لمحاربة أي تقويض أو تهديد لدعائم وأسس هذا البناء.

من هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة تناول ظاهرة العنف المدرسي من خلال بحث الأسباب والدوافع التي تكمن وراء لجوء تلاميذنا لسلوكات العنف داخل الحرم المدرسي، واتجه اهتمامنا إلى محاولة تقصي هذه الأسباب من خلال فئة نعتقد أنها طرف مهم في العملية التربوية، وهي فئة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني الذين أوكلت لهم الوزارة مهمة التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي للتلاميذ، والذين سيزودونا بمعلومات ميدانية تكون قريبة من واقع الظاهرة ونستفيد منها في التشخيص والتحليل الموضوعي لهذه الأسباب.

## 1 - مشكلة الدراسة:

تعتبر مشكلة العنف من المشكلات التي يواجهها المجتمعات المعاصرة عموماً متطورة كانت أم نامية سيما في سياق التحولات الاجتماعية، الثقافية، وكذا القيمية التي تشهدها الجماعات والعلاقات الإنسانية على وجه الخصوص، بل إن البعض وصف ظاهرة العنف بظاهرة العصر بسبب انتشارها وتعمدها وتطورها بشكل يبعث إلى القلق.

ونظرا لتشعب مجالات العنف وتعدد أسبابه واختلاف أبعاده وتنوع أساليبه فإنه استدعى اهتمام الباحثين والمفكرين في شتى العلوم والتخصصات، وأصبحت ظاهرة العنف مجالا خصبا تبحث فيه كل فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية، فهي محل الدراسات السياسية، النفسية، التربوية وكذا السوسيولوجية.

وعلى الرغم من الاهتمامات المنصبة على موضوع العنف في شتى تجلياته، العنف الأسري، العنف المهني، العنف الجنسي وكذا العنف الإعلامي... وما إلى ذلك، فإن مشكلة العنف داخل البيئة المدرسية لم تزل القدر الكافي من الدراسة والتحليل والتعمق بالموازاة مع حجمها وتعقدها ودرجة تأثيرها في حياة الفرد والمجتمع.

فدخول العنف إلى بيئة التعليم يشكل خطورة على أعباء النهوض بالمجتمع، فضلا عن أنه يمثل عائقا للعمل التربوي المتوقع من المدرسة، وذلك في ضوء ما يترتب عليه من آثار تنعكس على جوانب عدة من شخصية المتعلمين (التلاميذ)، وبالرغم من أن المجتمعات المعاصرة تتبنى النظريات الحديثة التي تمنع استخدام العنف وفي ظل التطور الذي شهده القطاع التربوي والتعليم في مجال استخدام التكنولوجيا والتعليم الحواسيب، وتطوير المناهج وتكوين المعلمين إلا أن ذلك لم ينعكس على ممارسات الطلبة داخل الفصول، فلا يزال العنف مستمرا، ويمارسه المتعلمين بين بعضهم البعض أو حتى بين المعلمين والطلبة.<sup>1</sup>

ومعنى هذا أن ممارسة العنف داخل الوسط المدرسي سواء أكان بين التلاميذ أو بين الأستاذ والتلميذ أو حتى بين التلميذ والإدارة المدرسية سوف يعيق المدرسة عن القيام بالدور المتوقع منها، وإن تعطيل الدرس وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف وحل الإشكالات التي تنتج عن ممارسته يأتي على حساب الهدف الأساسي للمدرسة، كما أن انتشاره بين التلاميذ في المدرسة يؤدي إلى جعل البيئة المدرسية بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية.

والجزائر كغيرها من المجتمعات لم تستثن مدارسها من تواجد سلوك العنف داخلها، حيث أحصت وزارة التربية الوطنية 40 ألف حالة عنف مدرسي بين سنوات 2000 و 2014 وقعت بين المتدربين أو بين الأساتذة والمتدربين أو ما بين الأساتذة بحد ذاتهم.<sup>2</sup>

وفي ذات السياق قام وزير التربية الوطنية بمراسلة وزارية تحت رقم 14/04 بتاريخ 2 جانفي 2014، بعنوان "استشارة ميدانية بشأن العنف في الوسط المدرسي"، والتي طالب فيها الوزير من مديري التربية تقديم رؤية واضحة حول الظاهرة، وتقدير حجمها، تحديد مظاهرها وتشخيص أسبابها مع آثارها.<sup>3</sup>

وبعد إعادة التقارير من طرف مديري التربية وإرسالها إلى الوزارة المعنية تحدثت الصحف الجزائرية عن تقارير سوداء على مكتب الوزير، فنجد مقال لصحيفة الخبر بعنوان "الحبوس المهلوسة أكثر حضورا من الكتب في المدارس"، جاء فيه أن

<sup>1</sup> علي وطفة، الطاقة التدميرية للعنف السيكلوجي في الحياة التربوية، مجلة المعرفة السورية، سوريا، عدد 534، 2008، ص 970

<sup>2</sup> م. نزيهة، مقال صحفي بعنوان نحو إستراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، نشر في المشوار السياسي، يوم 04 مارس 2017.18

<sup>3</sup> المنشور الوزاري رقم 14/04: بتاريخ 02 جانفي 2014.

الحبوب المهلوسة والمشروبات الكحولية أصبحت حاضرة داخل المدارس، كما تم تسجيل ارتفاع قياسي لحالات ضرب الأساتذة للتلاميذ وهناك ارتفاع ملحوظ لحالات الاعتداء الجسدي واللفظي الممارس من طرف التلاميذ مع مربيهم.<sup>1</sup> وأكد أن هناك جملة من الظروف والأسباب تقف وراء ممارسة أبنائنا فعل العنف داخل الحرم المدرسي، خاصة في ظل الظروف الاجتماعية والثقافية التي يمرون بها، سواء داخل أسرهم، أو حتى بسبب تأثير وسائل الإعدام المشحونة بمشاهد العنف والإجرام، أضف إلى ذلك ما يعيشه التلميذ من ضغوط نفسية بفعل مرحلة المراهقة مما قد ينعكس سلباً على سلوكياته.

ضمن هذا السياق، تجد الدراسة الراهنة مبررها الأساسي في بحث وتقصي ظاهرة العنف المدرسي من خلال الوقوف على الأسباب التي تدفع إلى تواجده مثل هذه السلوكات داخل البيئة المدرسية، ومن ثمة الانطلاق في وضع خطط واستراتيجيات لمقاومة هذه الظاهرة.

إذن تنطلق مشكلة الدراسة من سؤال رئيسي مفاده:

ما أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؟

وتتم الإجابة عن السؤال الرئيسي من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما الأسباب الأسرية التي تؤدي للعنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؟
- 2- ما الأسباب المدرسية للعنف التي تؤدي للمدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؟
- 3- ما الأسباب النفسية التي تؤدي للعنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؟
- 4- ما الأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام والتي تؤدي للعنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؟
- 5- ما أهم الأسباب التي تؤدي للعنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني؟

### ❖ الفرضيات

تنطلق الدراسة من فرضية عامة هي:

هناك جملة من الأسباب تؤدي للعنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني. ولتحقيق الفرضية العامة تمت صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

- هناك أسباب أسرية تؤدي للعنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.
- هناك أسباب مدرسية تؤدي للعنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.
- هناك أسباب نفسية تؤدي للعنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.
- هناك أسباب متعلقة بوسائل الإعلام تؤدي للعنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

## 2 - أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى العنف المدرسي من خلال:

<sup>1</sup>خالد بودية، "الحبوب المهلوسة أكثر حضوراً من الكتب في المدارس"، جريدة الخبر، العدد 7366، 8 مارس 2014، ص 05

- 1 - التعرف على الأسباب الأسرية التي تؤدي إلى العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.
- 2 - التعرف على الأسباب المدرسية التي تؤدي إلى العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.
- 3 - التعرف على الأسباب النفسية التي تؤدي إلى العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.
- 4 - التعرف على الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام والتي تؤدي إلى العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.

### 3 - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتطرق إلى موضوع خطير جدا، وهو موضوع العنف المدرسي الذي أصبح مشكلة تعيق المدرسة عن قيامها بدورها التربوي والتعليمي بحيث يجعل منها بيئة غير فعالة ومعطلة للطاقات الموجودة فيها، أضف إلى ذلك تأثير العنف على التحصيل الدراسي للتلاميذ وعلى أخلاقهم وقيمهم وعلى تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، فالعنف يحدث تغييرات سلبية في شخصية التلميذ وتفكيره وسلوكه تجاه الآخرين.

هناك حاجة ملحة للمربين وأولياء الأمور ومن يتعاملون مع الطلبة إلى التعرف على أسباب العنف عند التلاميذ بغية تجاوز المشكلات الاجتماعية والنفسية ومختلف الانفعالات وردود الفعل المختلفة... وعلى هذا الأساس تبدو أهمية هذه الدراسة في التعرض لأهم الأسباب المؤدية للعنف المدرسي وإثارة الانتباه لهذه الظاهرة التي لم تعد مجرد حديث عابر اسمه في الشارع وكفى، بل وصلت عدواها إلى مؤسساتنا التعليمية حيث عرف العنف كيف يتكيف ويتعدد وأدى إلى أضرار مادية وبشرية.

### 4 - مفاهيم الدراسة:

**4-1- العنف لغة:** جاء في معجم لسان العرب "كلمة العنف" في اللغة العربية من الجذر (ع، ن، ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق.<sup>1</sup>

وفي اللغة الفرنسية، فإن كلمة عنف (violence) تعود اتيولوجيا إلى الكلمة اللاتينية (violencia) والتي تشير إلى طابع غضوب، شرس، جموع وصعب الترويض.<sup>2</sup>

أما في اللغة الانجليزية فتشتق كلمة عنف من المصدر (to violent) بمعنى ينتهك أو يتعدى، ويعرف قاموس (oxford) العنف على أنه "ممارسة القوة" لإنزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات، وكل فعل أو معاملة تتصف بها تعتبر عنفا، وكذلك المعاملة التي تميل إلى إحداث ضرر جسماني أو تدخل في الحرية الشخصية.<sup>3</sup>

من الواضح أن الاشتقاق اللغوي للمفهوم في اللغة العربية والفرنسية والانجليزية على حد سواء ينصرف إلى كل فعل أو سلوك خارج عن المألوف ويحمل معنى واحد وهو الشدة والقسوة والقوة مهما كان هدفه أو دوافعه.

<sup>1</sup>ابن منظور، 1997، ص 257.

<sup>2</sup>larousse, Grand dictionnaire de la langue française (1989), larousse, vol7.p 6489.

<sup>3</sup>sheres, 2009:36,

**اصطلاحاً:** في معجم العلوم الاجتماعية يعرف بأنه سلوك قولي أو فعلي يتضمن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو إتلاف الممتلكات.<sup>1</sup>

أما عالم الاجتماع نيبيرغ (H.L.Nieberg) فيعرفه بأنه "فعل مباشر يهدف عن قصد إلى جرح أو تدمير الأشخاص أو الممتلكات".<sup>2</sup>

من جهة أخرى يعرف ساندا بول روكينغ العنف بأنه: "الاستخدام غير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامه لإلحاق الضرر والأذى بالآخرين".<sup>3</sup>

وفي ذات السياق يؤكد دين ستين بأن العنف: "هو استخدام لوسائل القهر والقوة أو التهديد استخدامها، وذلك لأجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعياً".<sup>4</sup>

أما قارفر (garver) يخرج في تعريفه للعنف عن الجانب المادي لهذا الفعل ويعرفه بأنه "المساس بسلامة الشخص وقد يكون المستهدف هو جسمه أو قدرته على اتخاذ قرارات مستقلة، ويمكن أن يمارس عبر أشكال الإكراه الفردية أم المؤسسة".<sup>5</sup>

بعد ذكر ما تقدم من تعريفات العنف وهي تعريفات قد تكون غير كافية ولكنها تساعدنا في رسم تعريف حول معنى إجرائي للعنف المدرسي يسهل علينا مهمة الدخول إلى موضوع الدراسة.

#### ● العنف المدرسي:

يعرف بأنه كل ما يصدر من التلاميذ من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة ويكون هدف الفعل هو تحقيق المصلحة.<sup>6</sup>

كما يعرف العنف المدرسي بأنه: "قاصر على ما يقع داخل جدران المدرسة وينال من حقوق الآخرين، وقد اتخذ العدوان المدرسي شكل العصيان والتمرد والشتم والسب وإثارة الفوضى والشغب والتشاجر والسرقة والضرب".<sup>7</sup>

بعد كل ما تقدم من تعريفات سواء متعلقة بالعنف أو العنف المدرسي نحاول الآن الاحتكام إلى تعريف إجرائي للعنف المدرسي بغية الاستفادة منه في دراستنا الميدانية وهو على النحو التالي: "هو مجموع الأفعال والممارسات السلوكية الفردية والجماعية، فعلية أو قولية والتي تسم بقلّة الرفق وغير المقبولة اجتماعياً والتي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة وتكون موجهة إما

<sup>1</sup> شليبي فاطمة، عبد الستار، رؤية لظاهرة العنف في المجتمع المصري، التشخيص والعلاج، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر 1998، ص 113.

<sup>2</sup> خليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997، ص 32.

<sup>3</sup> خليل وديع شكور، المرجع نفسه، ص 31.

<sup>4</sup> سناء سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، مصر، عالم الكتب، 2008، ص 27.

<sup>5</sup> ([www.Eurowrc.org/b06.contribution](http://www.Eurowrc.org/b06.contribution)).

<sup>6</sup> علي عبد الرحمن الشهري، العنف في المدارس الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2003، ص 25.

<sup>7</sup> عبد الرحمن عيسوي، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، مصر، 2007، ص 30.

للمدرس كالشتم والسب والعصيان وإثارة الفوضى داخل الأقسام الدراسية، قد تكون موجهة إلى التلاميذ الآخرين كالشجار والسرقة والاعتداء بالضرب، وقد تكون موجهة نحو المدرسة كالكتابة على الجدران وتخطيم ممتلكات المدرسة وسرقة تجهيزاتها".

إذن العنف المدرسي يتضمن الممارسات المادية التي تلحق الضرر بالأفراد والممتلكات داخل الحرم المدرسي وهي ممارسات للتلاميذ ضد بعضهم أو ضد من يتواجد داخل المؤسسة هيكلا أو أشخاصا (معلمين، إداريين، عمال). يمكن أن يكون العنف لفظيا أو نفسيا يمارسه التلاميذ تجاه بعضهم أو اتجاه الآخرين داخل المدرسة.

#### 4-2- أسباب العنف المدرسي:

لاشك أن هناك عدة أسباب وعوامل تحرك العنف وتثيره لدى فئة تلاميذ المدارس خاصة المراهقين في المدارس الإكمالية و الثانويات بكل أشكاله، قد تكون هذه الأسباب متعلقة بالتلميذ المراهق وقد ترجع إلى أسرته أو تتعلق بالبيئة المدرسية أو لما يعرض في وسائل الإعلام وقد حددتها دراستنا على هذا النحو:

✓ **أسباب متعلقة بالأسرة:** إن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل من النواحي العقلية والوجدانية، الأخلاقية، الجسمية، النفسية والاجتماعية، وقد اهتم الكثير من الباحثين بالأسرة، لما لها من دور مؤثر وفعال في الانحراف والسلوك العنيف، وكذلك لما تحتله من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، وعن طريقها تغرس في نفس الصغير خلال سنوات طفولته المبكرة أنماط ونماذج أفعاله واستجاباته تجاه التفكير والإحساس والقيم والمعايير.<sup>1</sup>

وتؤكد كثير من البحوث النفسية والاجتماعية أن أنماط التنشئة الأسرية تساهم في بروز السلوك العدواني عند الطفل فالتذبذب في معاملة الأبناء واستعمال القسوة المفرطة حيناً والتساهل حيناً آخر، أضف إلى ذلك عدم اتفاق الوالدين على كيفية التعامل مع الطفل يؤدي إلى تفكيك شخصيته واضطرابها وعدم استقرارها النفسي مما يفضي إلى التمرد على أوامر الوالدين وبالتالي على النظام المدرسي.<sup>2</sup>

كما يساهم عدم الاستقرار داخل الأسر في ظهور سلوك العنف عند الأبناء، فتفاقم المشكلات الأسرية وعدم الانسجام وتفكك الأسرة مثل حالات الطلاق، أو المجر بين الزوجين وكثرة الخلافات، تشجع على لجوء الأبناء إلى العنف للتعبير عن تدمرهم وجلب الانتباه إليهم من جهة، والتخفيف من الضغوطات التي يعيشها داخل البيت من جهة أخرى.<sup>3</sup>

وهكذا فالمتغيرات الأسرية تعد من العوامل المسؤولة عن ظهور السلوك العنيف داخل المؤسسات التربوية، فالأسر التي تسيء معاملة الأبناء تحفز السلوك العنيف لديهم، والأسر التي تستعمل العقاب أو حتى التدليل تفقد الطفل الثقة بنفسه، كما أن الاضطرابات العائلية والخلافات الأسرية تساهم في صدور أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعيا كالعنف في المدارس.

✓ **أسباب متعلقة بالبيئة المدرسية:** إن المدرسة مؤسسة هامة تساعد على تربية الطفل جنبا إلى جنب مع الأسرة، فهي تكون شخصية الفرد وتوجهه إلى اكتساب سلوكيات سوية أو غير سوية فهي إذاً يمكن أن تكون سببا من أسباب انحراف الأفراد،

<sup>1</sup> أحمد حمدي علي، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 123.

<sup>2</sup> رجاء مكي، إشكالية العنف والعنف المدان، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 2008، ص 141-159.

<sup>3</sup> عصام عبد اللطيف العقاد، سيكولوجية العدوان وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد، دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة، مصر 2001، ص 120.



مما يؤدي بهم إلى ممارسة سلوك العنف، وهناك عوامل عدة مدرسية يمكن تكون مشجعة لهذا السلوك، وهي طبيعة العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ، الجو المدرسي بما فيه النظام وطرائق التدريس إلى جانب كثافة البرامج وتراجع نموذج القدوة سواء في شخص المعلم أو المدير أو المسؤول الإداري، كل هذه الأسباب قد تؤدي إلى ظهور ردود فعل سلبية تصل إلى حد ممارسة العنف من طرف التلاميذ خاصة منهم المراهقين، وهكذا قد تكون المدرسة سببا من أسباب التمرد والعصيان، نتيجة القيود التي تفرضها على التلاميذ سيما المتعلقة بأوامر المدرسين، والضغط الدراسي البعيد عن نشاطات الترفيه من رياضة وفنون، الأمر الذي ينعكس سلبا على التلاميذ وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات ويكون ذلك عن طريق العصيان والسلوك العدواني.<sup>1</sup>

✓ **أسباب نفسية:** يجب أن لا نغفل الجانب النفسي في حياة الفرد واثار ذلك في السلوك، والعنف يحدث بسبب الإنسان، وعلى الإنسان وعلى بيئته وممتلكاته والعامل الذاتي والنفسي له دور أساسي في دفع الفرد إلى أنماط معينة من السلوك ومنها السلوك الانحرافي.<sup>2</sup> ومن أسباب سلوك العنف عند الطالب ما يرجع إلى شخصية الطالب نفسه وهي:

- الشعور المتزايد بالإحباط.

- تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة.

- الميل للانتماء إلى "الشلل" والجماعات الفردية.

- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة.

- عدم إشباع الطلاب لحاجاتهم العقلية.

✓ **أسباب متعلقة بوسائل الإعلام:** لوسائل الإعلام دور بارز في تنامي ظاهرة العنف لدى المراهقين، فالبرامج الإعلامية وخصوصا التلفزيونية من حيث أنها تقدم لهم عينة من التصرفات الخاطئة، مثل العنف الذي يشاهده التلميذ لمجرد التسلية والإثارة، قد ينقلب في نهاية التسلية والإثارة لواقع مؤلم بفعل التأثير السلبي القوي والفعال لوسائل الإعلام لتجسيد العنف بأنماطه السلوكية المختلفة.

ولا يخفى علينا أن المراهقين لديهم القدرة على التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه في التلفزيون وشاشات الحاسوب، والهواتف النقالة، كما أنهم ينجذبون لمشاهد العنف ويجدون فيها المتعة، لذا نجد أن معظم حديثهم يدور حول البرامج العنيفة.<sup>3</sup> فإذا كانت وسائل الإعلام نافذة على العالم للمعرفة والاتصال والترفيه، ولكنها تؤثر إما بالإيجاب أو بالسلب، وهي بذلك سلاح ذو حدين، فهي بمثابة أداة تبرز التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم من جهة، ووسيلة تساعد في انتشار السلوكات المنحرفة من جهة أخرى.

**التعريف الإجرائي لأسباب العنف المدرسي:**

<sup>1</sup> الخواجا إبراهيم، الثقافة المدرسية والعنف، مكتبة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تونس، تونس، 1998.

<sup>2</sup> عصام عبد اللطيف العقاد، مرجع سابق، ص 131.

<sup>3</sup> مصطفى خدية، قضايا علم النفس الاجتماعي، منشورات المجلة المغاربية لعلم النفس، 2005، ص 95.



هي جملة الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتي تتمثل أساسا في:

- الأسباب الأسرية: وتظهر من خلال تأثير عدم الاستقرار الأسري والمشكلات بين الوالدين وأساليب التعامل مع الأبناء، وكذا تأثير الفقر والحرمان في بروز سلوك العنف لدى التلميذ.
- الأسباب المدرسية: وهي تلك المرتبطة بتأثير كل من كثافة البرنامج المدرسي، اكتظاظ الأقسام، نقص تكوين الأستاذ وتراجع نموذج القدوة فيه، وغياب نشاطات الترفيه داخل المدرسة، في بروز سلوك العنف لدى التلميذ.
- الأسباب النفسية: وهي تلك المرتبطة بالحالة النفسية للتلميذ ومدى قدرته على التكيف مع البيئة المدرسية.
- الأسباب الإعلامية: والمرتبطة بتأثير مشاهدة العنف عبر وسائل الإعلام المختلفة دون رقابة أسرية وبرز سلوك التقليد لمظاهر العنف من قبل التلميذ.

#### 4-3- مستشار التوجيه المدرسي:

هو المسؤول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وخاصة عمليات الإرشاد النفسي، ويطلق عليه أحيانا مرشد التوجيه، وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد.<sup>1</sup> كما يعرف أيضا بأنه الشخص الذي يساعد الطلاب فرديا ويعمل على التكيف فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وفقا لمشكلات كل منهم سواء تربوية أو شخصية، وهو مورد بشري يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ، فهو يساعده على تجاوز مشكلاته وإعداد مشروعه الدراسي والمهني.<sup>2</sup>

#### التعريف الإجرائي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني:

هو ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل لممارسة عمله في المجال المدرسي (هنا في هذه الدراسة العامل بثانويات المدينة الجديدة علي منجلي بما تضمنه من مقاطعات (الإكماليات التابعة لكل ثانوية) بغرض مساعدة التلاميذ نفسيا، اجتماعيا ومدرسيا على التكيف مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة بهم ومساعدتهم على بناء مشروعاتهم الدراسية والمهني، وفق معطيات عملية وعلمية معتمدة على تحليل ميولات التلاميذ واستعداداتهم من جهة ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى/

#### 5 - الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات العربية والمحلية التي تناولت الموضوع ومنها:

#### دراسة حمادة عبد السلام سعيد (1998)

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب ومظاهر العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام في تعليم وإكساب الشباب نمطا من السلوك العنيف، يتكون مجتمع الدراسة من

<sup>1</sup>عبد الله الطراونة، مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، دار يافا العلمية للنشر، الأردن، 2009، ص 14.

<sup>2</sup>عبد الله الطراونة، المرجع نفسه، ص 15.

المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية واستخدام الباحث المنهج المقارن في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين جرائم العنف. كما تشير نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد نمط واحد للعنف، وإنما هناك أنماط متعددة من العنف.

#### دراسة عبد الله عويدات:<sup>1</sup>

هدفت الدراسة إلى بحث أثر نمط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن، التاسع، العاشر ذكور في الأردن، حيث تكونت العينة من 21 مدرسة في كافة مديريات المملكة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية تعزى لأنواع التنشئة الأسرية على العوامل التابعة، إذ وجد أن نمط التنشئة له دلالة على المشكلات السلوكية خاصة نمطي التنشئة ديمقراطي وتسلطي، تسلطي وديمقراطي، إذ تقل المشكلات عند الوالدين الديمقراطي، وترتفع عند المتسلطين كما وجد أن الوالدين حينما يكونان متقبلين لأبنائهم فإن المشكلات السلوكية والمخالفات والغياب والإجراءات التأديبية تقل عند أبنائهم في المدرسة.

#### دراسة أحمد فوزي بن دريدي:<sup>2</sup>

أجريت هذه الدراسة بالجزائر، وهدفت إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ المرحلة الثانوية، وتحديد العوامل السوسولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ، بلغت عينة الدراسة (180) تلميذاً، وكانت أدوات الدراسة هي الملاحظة والمقابلة، وثلاثة نماذج من الاستمارة نموذج للأساتذة، نموذج للتلاميذ، نموذج للإدارة، توصلت الدراسة إلى أن العنف منتشر بشكل واضح في المدارس الثانوية الجزائرية وإن العنف يرجع إلى عدة عوامل منها، الفقر، والوضع الاقتصادي الصعب، الضعف الثقافي والتعليمي لأولياء التلاميذ، ثقافة الحي، والعنف المستخدم من قبل الأسرة تجاه أبنائها.

يلاحظ أن الدراسات السابقة ركزت على معرفة دوافع سلوك العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر التلاميذ والمعلمين وحتى الإدارة، ومعرفة المشكلات السلوكية التي تواجه التلاميذ في مرحلة المراهقة، وأكدت الدراسات أن للأسرة ووسائل الإعلام والظروف الاقتصادية بالغ الأثر في ظهور العنف، أما هذه الدراسة فإنها تتميز عن الدراسات السابقة بأنها تناولت المشكلة من وجهة نظر مستشاري التوجيه بصورة تحليلية لتبين تصور هذه الفئة المتخصصة لأسباب بروز هذه الظاهرة، أضاف إلى ذلك معرفة مدى تأثير البيئة المدرسية على زيادة أو الحد من العنف داخل المدرسة، وعليه ستكون نتائجها ذات أهمية في بيان أسباب وظروف المشكلة المطروحة.

دراسة محمد صاحب أسعد وياسين السمرى بعنوان: "أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر

المعلمين والمعلمات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>(عبد الله عويدات ، أثر أنماط التنشئة الأسرية في طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن، التاسع، العاشر، ذكور ، مجلة دراسات في العلوم التربوية، مجلد 24، عدد 1، الأردن، 1998، ص 83-101 .

<sup>2</sup>فوزي أحمد بن دريدي، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2007، ص 22-40.

المهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن أسباب ظاهرة العنف والعدوان لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، حيث أجريت الدراسة في مركز سامراء للعام الدراسي 2010-2011، تكونت العينة من 177 معلما ومعلمة، وطبقت عليهم استبانة مكونة من 24 فقرة بثلاثة بدائل موافق جدا، موافق، غير موافق وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- لوسائل الإعلام دور كبير في ظاهرة العنف لدى التلميذ من خلال ما يشاهده التلاميذ من أفلام كرتون ومسلسلات وأخبار تحتوي على العنف.

- للألعاب التي يمارسها الأطفال دور كبير في إكسابهم العنف.

- للعوامل الأسرية مثل غياب الوالدين أو أحدهما والنزاعات فيما بينهم دور في بروز العنف .

- للظروف النفسية للتلميذ دور في بروز ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ.

- للظروف المدرسية دور في بروز ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة التعليم الابتدائي

**دراسة فهد بن علي عبد العزيز الطيار:** العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمدارس شرق الرياض.<sup>2</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث تكونت عينة الدراسة من 503 طالبا، 24 مديرا، 24 وكلاء، 24 معلما و24 مرشدا طلابيا، وكانت الاستبانة الأداة الرئيسية حيث وجهت للطلبة، كما طبق الباحث استمارة مقابلة مع المديرين والوكلاء والعمال والمرشدين، تم تفرغها باستخدام الوسائل الإحصائية كالمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأشارت النتائج إلى وجود دور متوسط بالدرجة الأولى للبيئة الأسرية في استفحال ظاهرة العنف المدرسي، كما أشار الطلاب إلى وجود دور متوسط المستوى الاقتصادي في بروز العنف المدرسي لدى الطلاب ، في حين أكد المديرون على الدور الكبير للجانب الاقتصادي من فقر وحرمان في بروز سلوك العنف داخل المدارس

**دراسة سعاد بن قفة:** صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة.<sup>3</sup>

حاولت الدراسة تشخيص ظاهرة العنف المدرسي اعتمادا على البيانات الواردة في الصحافة المكتوبة باعتبارها ناقلة للواقع الاجتماعي، محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هي أسباب ظاهرة العنف المدرسي؟ منهم ممارسيه؟

<sup>1</sup>محمد صاحب سعد وياسين السمرى، أسباب العنف لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، جامعة تكريت، العراق، العدد، 18. 2012، ص 23-29.

<sup>2</sup>الطيار،العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمدارس الشرق بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية ، 2005، ص 5-20.

<sup>3</sup>سعاد بن قفة، صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 15 ، 2014، ص 85-94 .

ما هي أشكاله بناء على بيانات النصوص الصحفية؟ وما هي الحلول التي اقترحتها النصوص الصحفية للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي؟

استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى للنصوص الصحفية المتحصل عليها بالاعتماد على تقنية التحليل الكيفي، وكانت عينة البحث هي النصوص الصحف التي تناولت موضوع العنف المدرسي، حيث قامت بمسح شامل لهاته النصوص ضمن الجرائد التالية: الخبر، الجزائر نيوز، الحياة العربية، الأيام، أخبار اليوم، المساء. النتائج: أكدت نتائج الدراسة أن العنف المدرسي مس كل الأطوار التعليمية.

- تمثلت أشكال العنف في نوعين أساسيين هما:

- العنف الجسدي (الضرب الممارس من طرف المعلمين، أو ما بين التلاميذ والعنف المعنوي كالتهميش الذي يمارس المعلمون تجاه المتعلمين، ومخالفة النظام من طرف التلاميذ.

- أسباب العنف تعود بالدرجة الأولى للعوامل الأسرية، نمط التنشئة الاجتماعية، والتفكك الأسري ثم الظروف الاقتصادية وتدني مستوى المعيشة مع التأكيد على الدور السلبي لوسائل الإعلام والاتصال في الدفع لممارسة السلوكات العنيفة من خلال نقلها للقيم المغذية للسلوك العنيف.

- تضمنت النصوص الصحفية جملة من الحلول تمثلت في الحلول القانونية وذلك باستحداث مادة صارمة تعاقب من يمارس العنف ضد الأستاذ مع تجنيد أكبر عدد ممكن من مستشاري التوجيه والمختصين النفسيين على مستوى جميع الأطوار للتكفل بالتلاميذ ومشاكلهم.

أكدت النصوص الصحفية على ضرورة تفعيل ثقافة الحوار بين الأساتذة والأولياء.

يلاحظ أن الدراسات السابقة ركزت على معرفة دوافع سلوك العنف لدى التلاميذ من وجهة نظر التلاميذ والمعلمين الإدارة وحتى من خلال الصحافة، ومعرفة المشكلات السلوكية التي تواجه التلاميذ في مرحلة المراهقة، وأكدت الدراسات أن للأسرة ووسائل الإعلام والظروف الاقتصادية بالغ الأثر في ظهور العنف، أما هذه الدراسة فإنها تتميز عن الدراسات السابقة بأنها تناولت المشكلة من وجهة نظر مستشاري التوجيه بصورة تحليلية لتبين تصور هذه الفئة المتخصصة لأسباب بروز هذه الظاهرة، أضف إلى ذلك معرفة مدى تأثير البيئة المدرسية على زيادة أو الحد من العنف داخل المدرسة، وعليه ستكون نتائجها ذات أهمية في بيان أسباب وظروف المشكلة المطروحة.

## 6 - الإجراءات المنهجية:

اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

### 6-1- مجالات الدراسة:

6-1-1- المجال المكاني للدراسة: شكلت المدينة الجديدة علي منجلي بقسنطينة المجال المكاني للدراسة الميدانية.

6-1-2- المجال الزمني للدراسة: أجريت هذه الدراسة في شهر جانفي 2018.

**6-1-3- المجال البشري للدراسة:** إن المجتمع الأصلي للبحث هو المجال البشري الذي شملته هذه الدراسة، وقد حاولنا تحديده من الناحيتين الكيفية والكمية.

➤ **من الناحية الكيفية:** شمل المجال البشري للدراسة الميدانية مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المتواجدين بثانويات المدينة الجديدة علي منجلي بقسنطينة.

➤ **من الناحية الكمية:** شمل المجال البشري للدراسة الميدانية 10 مستشارين للتوجيه المدرسي و المهني يعملون داخل الثانويات المتواجدة بالمدينة الجديدة علي منجلي قسنطينة .

## 6-2- عينة الدراسة:

بحكم الطبيعة الكمية للبيانات المراد تجميعها وبحكم عدم تمكننا من التحديد الكمي لمجتمع البحث كانت عينة هذه الدراسة عينة قصدية، عينه تستخدم عموماً في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، أو اختبار فرضيات محددة وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه، ويسمى هذا النوع من العينات بالعينة الغرضية أو العينة القصدية أو عينة الصدفة.<sup>1</sup>

قصدية هذه العينة تمثلت في تعمدنا اختيار مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المتواجدين بالثانويات بحكم خبرتهم الميدانية و تخصصهم النفسي و الاجتماعي .

## 6-3- منهج الدراسة:

بما أن الهدف من البحث الحالي هو الكشف عن أسباب العنف المدرسي لدى التلاميذ من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، فقد كان الاعتماد على المنهج الوصفي كأحد أنواع المناهج العلمية نظراً لمناسبته مع طبيعة البحث الذي أردنا من خلاله جمع المعلومات والبيانات حول الأسباب المطروحة حتى يتسنى لها فهمها وتحليلها.

حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه (كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية أو أي ظاهرة أخرى كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين ظواهر أخرى".<sup>2</sup>

## 6-4- أدوات الدراسة

لقد استخدمت الدراسة أداة واحدة لجمع البيانات تمثلت في استمارة مقياس لمعرفة وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الأسباب المؤدية للعنف في الوسط المدرسي.

<sup>1</sup> رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة ، الجزائر. 2007، ص 347.

<sup>2</sup> (الزوبعي الغنام، مناهج البحث في التربية ، مطبعة المعاني ، بغداد ، العراق، 1974، ص 173.

احتوت هذه الاستمارة على 4 محاور، وبلغ عدد عبارات هذه الاستمارة 20 عبارة، بثلاث بدائل (موافق، محايد، غير موافق) وبمعدل خمس فقرات لكل محور.

وقد حاولنا صياغة هذه العبارات في جمل بسيطة، واضحة، قابلة للقياس موزعة على محاور الاستمارة كما يلي:

- المحور الأول: الأسباب الأسرية للعنف المدرسي .
- المحور الثاني: الأسباب المدرسية للعنف المدرسي .
- المحور الثالث: الأسباب النفسية للعنف المدرسي .
- المحور الرابع: أسباب العنف المدرسي المرتبطة بوسائل الإعلام.

| المحاور                                                  | العبارات                                                                                                                                                                                                           |
|----------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأسباب الأسرية للعنف المدرسي                            | 1 المشجار الدائم بين الوالدين<br>2 انفصال الوالدين بالطلاق أو البعد<br>3 العنف والقسوة الممارسة على الأبناء داخل الأسرة<br>4 الملامبالة وقلة الاهتمام بالبناء داخل أسرهم<br>5 الفقر والحرمان الاجتماعي داخل الأسرة |
| الأسباب المدرسية للعنف المدرسي                           | 6 كثافة البرنامج المدرسي<br>7 اكتظاظ الأقسام الدراسية<br>8 نقص التكوين النفسي والبيداغوجي للأستاذ<br>9 تراجع نموذج الأستاذ القدوة داخل المدرسة<br>10 غياب الأنشطة الترفيهية والرياضية في المدرسة                   |
| الأسباب النفسية للعنف المدرسي                            | 11 -ضعف ثقة التلميذ بنفسه<br>12 -الشعور باليأس والإحباط<br>13 -عدم الشعور بالأمن والطمأنينة<br>14 -عدم القدرة على التكيف مع الواقع<br>15 -عدم القدرة على التحكم في الدوافع العدوانية                               |
| الأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام التي تؤدي للعنف المدرسي. | 16 -المشاهدة المستمرة لأفلام العنف<br>17 -عدم وجود رقابة أسرية أثناء مشاهدة الفضائيات والانترنت<br>18 -ممارسة التلميذ الألعاب القتالية عبر الحاسوب<br>19 -الاستخدام الواسع لشبكة الانترنت بين التلاميذ             |

## 20 -تقمص شخصيات أبطال أفلام العنف

جدول رقم 01: يوضح توزيع فقرات الاستمارة على المحاور

وعن الخصائص السيكمومترية للأداة فهي نتاج مجموعة من التعديلات التي تم إجراؤها على أداة أولية كانت تتكون من 25 عبارة بعد عرضها على (05) محكمين مختصين في علم الاجتماع التربية وعلوم التربية من أجل قياس صدقها والتأكد من أنها تقيس ما أنجزت لأجله وهو قياس أسباب تفاقم ظاهرة العنف المدرسي لتأخذ شكلها النهائي مكونة من (20) عبارة. هذا عن صدق المحكمين أما عن الاتساق الداخلي لمحاور الأداة فجاءت كل محاورها أكبر من (0.70) وهي مقبولة ودالة إحصائياً مما يعني أنها مرتبطة مع المجموع وهو ما يؤكد على اتساق محاور وعبارات المقياس فيما بينها، وفق الجدول الآتي:

| المحاور                                                  | معامل الارتباط مع المجموع |
|----------------------------------------------------------|---------------------------|
| الأسباب الأسرية التي تؤدي للعنف المدرسي                  | 0.88                      |
| الأسباب المدرسية التي تؤدي للعنف المدرسي                 | 0.71                      |
| الأسباب النفسية التي تؤدي للعنف المدرسي                  | 0.79                      |
| الأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام التي تؤدي للعنف المدرسي. | 0.93                      |

أما عن ثبات الأداة فقد قدر معامل ثبات ألفا كرومباخ (0.82) وهي قيمة مقبولة إحصائياً باعتبارها أكثر من (0.70) وهي القيمة الدنيا المقبولة، وهو ما يوحي بأن المبحوثين يفهمون عبارات الأداة بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، أما من الناحية الإحصائية فهذا يعني أننا لو نعيد إجراء دراسة ميدانية مستقبلاً على عينة مشابهة سنحصل على نتائج متطابقة بنسبة (82.3%).

#### ❖ المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات الدراسة وأسئلتها، وذلك من خلال إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والاستعانة بالمتوسطات والانحرافات المعيارية و الأوزان النسبية بغرض التحليل و المقارنة .

ومن أجل اتخاذ القرارات وتحديد نتيجة العبارات والمحاور تم الاعتماد على المجالات الثلاث التالية:

- إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح من 1 إلى 1.66 النتيجة غير موافق.
- إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح من 1.67 إلى 2.33 النتيجة محايد .
- إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح من 2.34 إلى 3 النتيجة موافق.

وتم تحديد هذه المجالات باعتبار منح النقطة 01 للإجابة غير موافق. و 2 للمحايد و 3 للموافق، وعليه جاء المدى 3-1=2 وبما أن عدد الفئات هي 03، فإن طول الفئة  $3/2 = 0.66$  .

#### 7 - عرض وتحليل البيانات الميدانية للدراسة



## 7-1- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى: "هناك مجموعة من الأسباب الأسرية تؤدي للتعنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني"

| رقم<br>الفقرة | الفقرة                                         | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | الوزن<br>النسبي | معامل<br>الاختلاف | النتيجة | ترتيب<br>الفقرة |
|---------------|------------------------------------------------|--------------------|----------------------|-----------------|-------------------|---------|-----------------|
| 1             | الشجار الدائم بين الوالدين                     | 2.88               | 0.23                 | 96              | 7.98              | موافق   | 02              |
| 2             | انفصال الوالدين بالطلاق أو البعد               | 2.88               | 0.11                 | 96              | 3.81              | موافق   | 01              |
| 4             | العنف والقسوة الممارسة على الأبناء داخل الأسرة | 2.82               | 0.15                 | 94              | 5.31              | موافق   | 03              |
| 5             | اللامبالاة وقلة الاهتمام بالأبناء داخل أسرهم   | 2.47               | 0.64                 | 82.33           | 25.91             | موافق   | 04              |
| 6             | الفقر و الحرمان الاجتماعي داخل الأسرة          | 1.64               | 0.74                 | 54.66           | 45.12             | معارض   | 05              |
|               | الأسباب الأسرية                                | 2.50               | 0.05                 | 83.33           | 2                 | موافق   | /               |

### جدول رقم 02: رأي أفراد العينة في الأسباب الأسرية للتعنف المدرسي

توضح لنا بيانات الجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة على الفقرات التي تقيس الأسباب الأسرية للتعنف المدرسي، نلاحظ أن هناك موافقة فوق المتوسطة بشكل عام حيث بلغ المتوسط الكلي للإجابات (2.50) لانحراف معياري قدره (0.05) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (02) وهو ما يؤكد على أن مستشاري التوجيه وافقوا بما نسبته (83.33%) على وجود مجموعة من الأسباب الأسرية التي تؤدي إلى العنف المدرسي مع تسجيل اختلاف صغير جدا بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (02) فقط.

وفي نفس الاتجاه جاءت معظم عبارات هذا المحور بحيث جاء انفصال الوالدين بالطلاق أو البعد في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.88) لانحراف معياري قدره (0.11) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (02) وهو ما يؤكد على أن مستشاري التوجيه وافقوا بما نسبته (96.00%) على كون انفصال الوالدين بالطلاق أو البعد هو أهم الأسباب الأسرية التي تؤدي إلى العنف المدرسي مع تسجيل اختلاف صغير جدا بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (03.81) فقط.

ويليه الشجار الدائم بين الوالدين في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.88) لانحراف معياري قدره (0.23) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (02) وهو ما يؤكد على أن مستشاري التوجيه وافقوا بما نسبته (96.00%) على كون الشجار الدائم بين الوالدين هو أهم الأسباب الأسرية التي تؤدي إلى العنف المدرسي مع تسجيل اختلاف صغير جدا بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (07.98) فقط.

ثم العنف والقسوة الممارسة على الأبناء داخل الأسرة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.82) لانحراف معياري قدره (0.15) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (02) وهو ما يؤكد على أن مستشاري التوجيه وافقوا بما نسبته (94.00%)

على كون العنف والقسوة الممارسة على الأبناء داخل الأسرة و أهم الأسباب الأسرية التي تؤدي إلى العنف المدرسي مع تسجيل اختلاف صغير جدا بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (05.31) فقط.

ثم اللامبالاة وقلة الاهتمام بالأبناء داخل أسرهم في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.47) لانحراف معياري قدره (0.64) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (02) وهو ما يؤكد على أن مستشاري التوجيه وافقوا بما نسبته (82.33%) على كون اللامبالاة وقلة الاهتمام بالأبناء داخل أسرهم و أهم الأسباب الأسرية التي تؤدي إلى العنف المدرسي مع تسجيل معامل اختلاف كبير بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (25.91) فقط.

يأتي الفقر و الحرمان الاجتماعي داخل الأسرة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1.64) لانحراف معياري قدره (0.74) وهو أقل من المتوسط الافتراضي (02) وهو ما يؤكد على أن مستشاري التوجيه عارضوا بما نسبته (54.66%) على كون الفقر و الحرمان الاجتماعي داخل الأسرة و أهم الأسباب الأسرية التي تؤدي إلى العنف المدرسي مع تسجيل معامل اختلاف كبير بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (45.12) فقط.

ومما سبق يتضح أن مستشاري التوجيه محل الدراسة الميدانية يؤكدون على وجود مجموعة من الأسباب الأسرية التي تؤدي إلى العنف المدرسي، منها انفصال الوالدين بالطلاق أو البعد والشجار الدائم بين الوالدين والعنف والقسوة الممارسة على الأبناء داخل الأسرة واللامبالاة وقلة الاهتمام بالأبناء داخل أسرهم، وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة بدرجة عالية وبالتالي يمكن قبولها.

## 7-2- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية: "الأسباب المدرسية التي تؤدي عنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني"

| رقم الفقر | الفقر                                        | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | معامل الاختلاف | النتيجة | ترتيب الفقر |
|-----------|----------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|----------------|---------|-------------|
| 1         | كثافة البرنامج المدرسي                       | 1.88            | 0.73              | 62.66        | 38.82          | محايد   | 5           |
| 2         | اكتظاظ الأقسام الدراسية                      | 1.94            | 0.68              | 64.66        | 35.05          | محايد   | 4           |
| 3         | نقص التكوين النفسي والبيداغوجي للأستاذ       | 2.23            | 0.56              | 74.33        | 25.11          | محايد   | 3           |
| 4         | تراجع نموذج الأستاذ القدوة داخل المدرسة      | 2.94            | 0.05              | 98           | 1.70           | موافق   | 1           |
| 5         | غياب الأنشطة الترفيهية و الرياضية في المدرسة | 2.47            | 0.64              | 82.33        | 35.16          | موافق   | 2           |
|           | الأسباب المدرسية                             | 2.28            | 0.11              | 76           | 4.82           | محايد   |             |

### جدول رقم 03: رأي أفراد العينة في الأسباب المدرسية للعنف المدرسي

تظهر لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن هناك موافقة فوق المتوسطة لوجود مجموعة من الأسباب المدرسية لظاهرة العنف المدرسي، حيث بلغ المتوسط الكلي للإجابات 2.28 لانحراف المعياري قدره 0.11، وهو قريب من المتوسط الافتراضي، حيث أكد 76% من مستشاري التوجيه على وجود أسباب مدرسية تقف وراء العنف لدرسي، والنظرة الفاحصة لبيانات الجدول تكشف لنا أن أكثر الأسباب المدرسية للعنف موافقة نجدها في العبارة (تراجع نموذج الأستاذ القدوة) بمتوسط

قدره 2.94 و هو أعلى من المتوسط الافتراضي 2 وبانحراف معياري يقدر بـ 0.05 مع تأكيد كبير جدا 98% من المستشارين على أهمية هذا السبب وتسجيل معامل اختلاف ضعيف جدا بين آراء المستشارين حول أهمية هذا السبب 1.70 فقط .

من جهة أخرى جاءت العبارة "غياب الأنشطة الترفيهية و الرياضية في المدرسة في المرتبة الثانية من حيث ترتيب الأسباب المدرسية المؤدية للعنف بمتوسط حسابي قدره 2.47 وهو أكبر من المتوسط الافتراضي 2، وبانحراف معياري قدره 0.64، وهو ما يؤكد على أن مستشاري التوجيه وافقوا على أهمية هذا السبب بنسبة 82.33%. مع تسجيل معامل اختلاف كبير بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (35.16) فقط.

من جهة أخرى جاءت العبارة "نقص التكوين النفسي والبيداغوجي للأستاذ في المرتبة الثالثة من حيث ترتيب الأسباب المدرسية المؤدية للعنف بمتوسط حسابي قدره 2.23 وهو قريب من المتوسط الافتراضي 2، وبانحراف معياري قدره 0.5، وهو ما يحيلنا إلى التأكيد على أن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني يميلون إلى التأكيد على أهمية هذا السبب بنسبة 74.33%. مع تسجيل معامل اختلاف كبير بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (25.11) فقط .

تأتي عبارة اكتظاظ الأقسام الدراسية في المرتبة الرابعة من بين الأسباب المدرسية المؤدية للعنف المدرسي بمتوسط حسابي قدره 1.94 وهو قريب من المتوسط الافتراضي 2 وبانحراف معياري يقدر بـ 0.68. مع تسجيل معامل اختلاف كبير بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (35.05) فقط .

ثم تأتي كثافة البرنامج الدراسية في المرتبة الأخيرة كسبب من الأسباب المدرسية المؤدية للعنف بمتوسط حسابي قدره 1.88 وهو قريب من المتوسط الافتراضي 2، وبانحراف معياري قدره 0.73 وهو ما يمكن تفسيره بأن مستشاري التوجيه المدرسي يرون بأن كثافة البرنامج المدرسي تؤدي إلى العنف بدرجة متوسطة (بلغ الوزن النسبي لهذه العبارة 62.66%). مع تسجيل معامل اختلاف كبير بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (38.82) فقط .

ومما سبق يتضح أن مستشاري التوجيه محل الدراسة الميدانية يؤكدون على وجود مجموعة من الأسباب المدرسية التي تؤدي إلى العنف المدرسي، منها تراجع نموذج الأستاذ القدوة داخل المدرسة و غياب الأنشطة الترفيهية و الرياضية في المدرسة بالدرجة الأولى ، مع تأكيد فوق المتوسط لكون كل من نقص التكوين النفسي والبيداغوجي للأستاذ، اكتظاظ الأقسام الدراسية وكذا كثافة البرنامج المدرسي أسباب مدرسية مؤدية للعنف المدرسي وعلية يمكن القول أن الفرضية الثالثة تحققت جزئيا وبالتالي يمكن قبولها.

### 7-3- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة: " الأسباب النفسية التي تؤدي عنف

#### المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني"

| رقم الفقرة | الفقرة                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | معامل الاختلاف | النتيجة | ترتيب الفقرة |
|------------|-------------------------|-----------------|-------------------|--------------|----------------|---------|--------------|
| 1          | ضعف ثقة التلميذ بنفسه   | 1.82            | 0.77              | 60.66        | 42.30          | محايد   | 5            |
| 2          | الشعور باليأس و الإحباط | 2.11            | 0.86              | 70.33        | 40.75          | محايد   | 4            |

|   |                                            |      |      |       |       |       |   |
|---|--------------------------------------------|------|------|-------|-------|-------|---|
| 3 | عدم الشعور بالأمن و الطمأنينة              | 2.17 | 0.90 | 72.33 | 41.47 | محايد | 3 |
| 4 | عدم القدرة على التكيف مع الواقع            | 2.76 | 0.31 | 92    | 11.23 | موافق | 2 |
| 5 | عدم القدرة على التحكم في الدوافع العدوانية | 2.82 | 0.27 | 94    | 9.57  | موافق | 1 |
|   | الأسباب النفسية                            | 2.36 | 0.10 | 78.66 | 4.23  | موافق |   |

#### جدول رقم 04: رأي أفراد العينة في الأسباب النفسية للعنف المدرسي

توضح لنا البيانات البارزة في الجدول أعلاه، ومن خلال إجابات أفراد العينة، هناك موافقة فوق المتوسطة على الفقرات التي تقيس الأسباب النفسية للعنف حيث بلغ المتوسط العام للإجابات (2.36) وانحراف معياري قدره 0.10، وهو أعلى من المتوسط الافتراضي 2، مع تأكيد 78.66% من مستشاري التوجيه على تواجد مجموعة من الأسباب النفسية التي تقف وراء العنف المدرسي، وتسجيل اختلاف صغير جدا بين آرائهم حول الموافقة على هذا المحور (4.23) فقط .

وبنظرة تحليلية لترتيب الأسباب النفسية، نجد أن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني أكدوا أن عدم قدرة التلميذ على التحكم في الدوافع العدوانية أهم الأسباب النفسية للعنف المدرسي حيث بلغ متوسط الإجابة على هذا السبب (2.82) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) وانحراف معياري قدره 0.27، وموافقة 94% من مستشاري التوجيه على بيان أهمية هذا السبب. مع تسجيل معامل اختلاف صغير جدا بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (9.57) فقط .

من جهة أخرى أكد مستشاروا التوجيه المدرسي والمهني أن عدم القدرة على التكيف مع الواقع تأتي كثنائي الأسباب النفسية للعنف المدرسي حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابات (2.76) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) وانحراف معياري قدره 0.31 مع تأكيد 92% من المستشارين لهذا السبب، وتسجيل معامل اختلاف صغير حول موافقتهم ويقدر بـ 11.23 فقط .

يأتي عدم الشعور بالأمن والطمأنينة كثالث سبب من الأسباب النفسية التي تقف وراء العنف المدرسي، حيث سجلنا متوسط حسابي قدره 2.17 وهو قريب من المتوسط الافتراضي (2)، وانحراف معياري قدره 0.90 مع تسجيل اختلاف كبير بين آراء مستشاري التوجيه التي اتسمت بالحياد في هذه الفقرة وتسجيل معامل اختلاف كبير بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (41.47) فقط .

في المرتبة الرابعة يأتي الشعور باليأس والإحباط كسبب من الأسباب النفسية المؤدية للعنف المدرسي حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2.11 وهو قريب من المتوسط الافتراضي، وانحراف معياري قدره 0.86، مع تسجيل اختلاف كبير بين آراء مستشاري التوجيه في تأكيد هذه العبارة حيث اتسمت آرائهم بالحياد مع تسجيل معامل اختلاف كبير بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ (40.75) فقط .

من جهة أخرى جاء ضعف ثقة التلميذ بنفسه كسبب من الأسباب النفسية المؤدية للعنف المدرسي في الترتيب الأخير حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه العبارة 1.82 وهو قريب من المتوسط الافتراضي المقدر (2) وانحراف معياري قدره 0.77، وهو ما يمكن تفسيره بأن هذا السبب يؤدي بدرجة متوسطة إلى العنف ومستشاري التوجيه لا يتحمسون له كثيرا حيث سجلنا معامل اختلاف كبير بين آراءهم ويقدر بـ (42.30) فقط .

ومما سبق يتضح أن مستشاري التوجيه محل الدراسة الميدانية يؤكدون على وجود مجموعة من الأسباب النفسية التي تؤدي إلى العنف المدرسي، منها عدم القدرة على التحكم في الدوافع العدوانية وعدم القدرة على التكيف مع الواقع ثم عدم الشعور بالأمن و الطمأنينة، وعلمية يمكن القول أن الفرضية الثالثة محققة بدرجة عالية وبالتالي يمكن قبولها.

#### 7-4- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الرابعة: " الأسباب المرتبطة بوسائل الإعلام والتي تؤدي للعنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني "

| رقم الفقرة | الفقرة                                                 | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | معامل الاختلاف | النتيجة | ترتيب الفقرة |
|------------|--------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|----------------|---------|--------------|
| 1          | المشاهدة المستمرة لأفلام العنف                         | 2.64            | 0.49              | 88           | 18.56          | موافق   | 3            |
| 2          | عدم وجود رقابة أسرية أثناء مشاهدة الفضائيات و الانترنت | 2.94            | 0.05              | 98           | 1.70           | موافق   | 1            |
| 3          | ممارسة التلميذ للألعاب القتالية عبر الحاسوب            | 2.65            | 0.36              | 88           | 13.95          | موافق   | 2            |
| 4          | الاستخدام الواسع لشبكة الانترنت بين التلاميذ           | 2.58            | 0.50              | 86           | 20             | موافق   | 4            |
| 5          | تقمص شخصيات أبطال أفلام العنف                          | 2.35            | 0.74              | 78.33        | 31.48          | موافق   | 5            |
|            | الأسباب المتعلقة بالإعلام                              | 2.63            | 0.11              | 87.66        | 4.18           | موافق   |              |

#### جدول رقم 05: رأي أفراد العينة في الأسباب الإعلامية للعنف المدرسي

تبين لنا القراءة الرقمية للجدول أعلاه المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس الأسباب الإعلامية للعنف المدرسي وجود موافقة كبيرة من المبحوثين حيث بلغ المتوسط الكلي للإجابة على الفقرات (2.63) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2)، وبانحراف معياري قدره 0.11، وهو ما يؤكد أن مستشاري التوجيه المدرسي وافقوا بما نسبته 87.66% على وجود أسباب إعلامية تؤدي للعنف المدرسي مع تسجيل معامل اختلاف صغير جدا حول موافقتهم ويقدر بـ 4.18 فقط.

وبنظرة فاحصة لعبارات المقياس على مستوى الأسباب الإعلامية للعنف المدرسي نجد أن أكثرها موافقة هي عدم وجود رقابة أسرية على الأبناء أثناء مشاهدة الفضائيات والانترنت حيث متوسط الإجابات عليها (2.94) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) وبانحراف معياري قدره 0.05، وهو ما يؤكد على أن مستشاري التوجيه وافقوا بما نسبته 98% على كون عدم وجود رقابة أسرية على الأبناء أثناء مشاهدة الفضائيات والانترنت هو أهم الأسباب الإعلامية التي تؤدي إلى العنف المدرسي مع تسجيل اختلاف صغير جدا حول موافقتهم ويقدر بـ (1.70) فقط .

تأتي المشاهدة المستمرة لأفلام العنف في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية في هذا المحور بمتوسط حسابي قدره 2.64 وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) وبانحراف معياري قدره (0.49)، وهو ما يؤكد أن مستشاري التوجيه وافقوا بما نسبته

88% على أن المشاهدة المستمرة لأفلام العنف من أهم الأسباب الإعلامية التي تؤدي إلى العنف المدرسي مع تسجيل اختلاف متوسط بين آراء المستشارين حول موافقتهم لهذه العبارة ويقدر بـ 18.56 فقط.

ثم ممارسة التلميذ للألعاب القتالية عبر الحاسوب في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بمتوسط حسابي قدره (2.65)، وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) وبانحراف معياري قدره 0.36، وهو ما يؤكد أن غالبية مستشاري التوجيه المدرسي والمهني (88%) يوافقون على كون ممارسة التلاميذ للألعاب القتالية عبر الحاسوب سببا مهما من بين الأسباب الإعلامية التي تؤدي إلى العنف المدرسي مع تسجيل اختلاف صغير حول موافقتهم و يقدر بـ (13.95) فقط .

يأتي الاستخدام الواسع لشبكة الانترنت بين التلاميذ في المرتبة الرابعة من حيث الموافقة عليه كسبب من الأسباب الإعلامية المؤدية للعنف حيث سجلنا متوسط حسابي قدره 2.58 وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) وبانحراف معياري قدره 0.50، وهو ما يؤكد على أن مستشاري التوجيه وافقوا بما نسبته 86% على كون استخدام الواسع للانترنت بين التلاميذ يساهم في بروز العنف لدى التلاميذ مع تسجيل معامل اختلاف متوسط بين آراءهم حول موافقتهم ويقدر بـ 20 فقط .

جاء تقمص شخصيات أبطال أفلام العنف في الترتيب الأخير من حيث الأهمية من بين الأسباب الإعلامية المؤدية للعنف المدرسي حيث سجلت هذه الفقرة متوسط حسابي قدره 2.35 وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) وبانحراف معياري قدره 0.74، وهو ما يؤكد أن مستشاري التوجيه وافقوا بما نسبته 78.33% على أن تقمص شخصيات أبطال الأفلام العنف من بين الأسباب الإعلامية المؤدية للعنف المدرسي مع تسجيل معامل اختلاف كبير بين آراء المستشارين حول موافقتهم ويقدر بـ 31.48 فقط.

ومما سبق يتضح أن مستشاري التوجيه محل الدراسة الميدانية يؤكدون على وجود مجموعة من الأسباب الإعلامية التي تؤدي إلى العنف المدرسي، منها عدم وجود رقابة أسرية أثناء مشاهدة الفضائيات و الانترنت و ممارسة التلميذ للألعاب القتالية عبر الحاسوب و أيضا كل من المشاهدة المستمرة لأفلام العنف الاستخدام الواسع لشبكة الانترنت بين التلاميذ وتقمص شخصيات أبطال أفلام العنف.وعليه يمكن القول أن الفرضية الرابعة محققة بدرجة عالية وبالتالي يمكن قبولها.

## 7-5- عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرض العام: " جملة الأسباب التي تؤدي للعنف المدرسي

من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني"

| المحاور                           | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | معامل الاختلاف | النتيجة | ترتيب المحور |
|-----------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|----------------|---------|--------------|
| 1 الأسباب الأسرية                 | 2.50            | 0.05              | 83.33        | 2              | موافق   | 2            |
| 2 الأسباب المدرسية                | 2.28            | 0.11              | 76           | 4.82           | محايد   | 4            |
| 3 الأسباب النفسية                 | 2.36            | 0.10              | 78.66        | 4.66           | موافق   | 3            |
| 4 الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام | 2.63            | 0.11              | 87.66        | 4.18           | موافق   | 1            |

جدول رقم 06: رأي أفراد العينة في أسباب العنف المدرسي



هناك جملة من الأسباب تقف وراء ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني: بناء على تحليل البيانات الخاصة بالفرضيات الفرعية الأربعة، تأتي في هذه الخطوة من الدراسة مناقشة نتائج الفرضية العامة للبحث والتي تتركز حول جملة من الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، ومن خلال النتائج الفرعية التي برزت في الجداول السابقة والحوصلة التي يبرزها الجدول أعلاه، نستطيع القول أن مستشاري التوجيه المدرسي والمهني أكدوا على أن وسائل الإعلام من أهم أسباب العنف المدرسي حيث سجل هذا المحور مقارنة ببقية المحاور أعلى متوسط حسابي والمقدر بـ 2.63 وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) وبانحراف معياري قدره 0.11 وبموافقة (87.66%) من المستشارين مع تسجيل اختلاف صغير جدا بين آرائهم حول موافقتهم ويقدر بـ 4.16 فقط ، ويمكن تحليل هذه النتيجة بكون الانتشار الواسع لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة في بيوتنا و الاستهلاك الواسع للنماذج والسلوكات التي تنقلها هذه الوسائل خاصة من قبل الصغار والمراهقين الذين يميلون إلى التقليد والمحاكاة خاصة أن سلوكات العنف هي الأكثر انتشارا بحكم أن ثقافة العنف والجنس هي أهم آليات ومقاصد العولمة الاتصالية، وبالتالي سيستدمج أبنائنا هذه السلوكات ويتمثلونها في المدارس والشوارع .

تأتي الأسباب الأسرية في المرتبة الثانية من حيث الأهمية حيث قدر المتوسط الحسابي لهذا المحور بـ 2.50 وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) وبانحراف معياري قدره 0.05 وبموافقة 83.33% من المستشارين مع تسجيل اختلاف صغير جدا بين الآراء حول الموافقة على هذا المحور والمقدر بـ (2) فقط ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون المشاكل والخلافات الدائمة بين الأولياء وكذا الانفصال بالبعد أو الطلاق يزيد من اضطراب الوسط الأسري و تفككه وهو ما ينعكس سلبا على الأبناء فنظهر لديهم اضطرابات سلوكية تصل إلى حد ممارسة العدوان على الآخرين من أجل لفت الانتباه إليهم.

من جهة أخرى تبرز الأسباب النفسية كفرضية فرعية في الترتيب الثالث من حيث الأهمية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور 2.36، وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (2) وبانحراف معياري قدره 0.10 وبموافقة 78.66% من المستشارين مع تسجيل اختلاف صغير جدا بين آرائهم حول موافقتهم والمقدرة بـ 4.66 فقط ، وتعتقد الباحثة هنا أن الأسباب النفسية تبدو محصلة منطقية للأسباب السابقة، فالتابعة اليومية لوسائل الإعلام المشحونة بمشاهد العنف والإثارة و عدم الاستقرار الأسري، يشحن شخصية التلميذ المراهق الذي يبحث في هذه المرحلة العمرية عن ذاته وعن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من اهتمام ورعاية فيقع في صراع بين إثبات الذات أو الانصياع للأوامر والضوابط الاجتماعية إذ أن التناقضات الموجودة بين البيئة المدرسية التي تسعى إلى فرض قيم الالتزام والمواظبة والتعلم والتلقين وبين البيئة الاجتماعية الخارجية المليئة بقيم الفوضى واللامبالاة والتميع تجعل التلميذ لا يستطيع التكيف مع هذه التناقضات فيظهر سلوك العنف داخل المدرسة كاستجابة لهذا التناقض ويكون الاعتراض على تلك الضوابط من خلال سلوكات عدوانية وعنيفة أحيانا.

أخيرا وصلت الدراسة إلى تأثير الأسباب المدرسية في بروز سلوك العنف المدرسي كفرضية فرعية جاءت في الترتيب الرابع حسب رأي مستشاري التوجيه، وبلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور 2.28 وهو قريب من المتوسط الافتراضي (2) وبانحراف معياري قدر بـ (0.11) مع تأييد فوق متوسط لهذا المحور من طرف المستشارين، ويمكن تحليل ذلك لكون مستشاري التوجيه



المدرسي والمهني بحكم خبرتهم المهنية و تخصصهم النفس اجتماعي يرون أن الأسباب المتعلقة بالمدرسة أقل تأثيراً ودافعية لبروز سلوك العنف مقارنة ببقية الأسباب .

## 8 - مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الدراسات السابقة

توصلت الدراسة إلى بيان أهمية الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام في بروز العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي وهي تتفق في هذه النتيجة مع دراسة حمادة عبد السلام والتي أكدت على العلاقة الإيجابية بين الإعلام وسلوك العنف، وأيضاً مع دراسة محمد صاحب أسعد وياسين السمرى التي رأت بأن لوسائل الإعلام دور كبير في تنامي سلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ (متابعة أفلام ومسلسلات وبرامج العنف)، كما تتفق أيضاً دراستنا في هذه النتيجة مع دراسة سعاد بن قفة التي أكدت من خلال تحليلها للنصوص الصحفية المكتوبة عن العنف المدرسي الدور السلبي لوسائل الإعلام في بروز سلوك العنف المدرسي لدى أبنائنا من خلال التقليد والمحاكاة للمشاهد العنيفة.

من جهة أخرى تتفق نتائج دراستنا في تأكيدها على أهمية الأسباب الأسرية في بروز العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والتي جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية مع دراسة محمد صاحب أسعد وياسين السمرى التي أبرزت الدور الكبير للظروف الأسرية (غياب الوالدين أو أحدهما، النزاعات والشجار بين الوالدين ، عدم الاستقرار الأسري) في بروز العدوان والعنف لدى التلاميذ، وهو ما ذهبت إلى تأكيده أيضاً دراسة فهد بن عبد العزيز الطيار التي أبرزت أن للبيئة الأسرية وعوامل الفقر والحرمان دور في تنامي سلوك العنف.

في نفس الاتجاه اتفقت دراستنا مع دراسة سعاد بن قفة التي أكدت من خلال تحليلها للنصوص الصحفية المكتوبة عن ظاهرة العنف المدرسي أهمية العوامل الأسرية والدور السلبي للتفكك الأسري بالدرجة الأولى في بروز سلوك العنف المدرسي. أكدت نتائج دراستنا على دور الأسباب النفسية في بروز سلوكيات العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتي جاءت في الترتيب الثالث من حيث الأهمية وهي تتفق في هذه النتيجة مع دراسة محمد صاحب أسعد وياسين السمرى التي ذهبت إلى إبراز تأثير الظروف النفسية للتلميذ في تنامي سلوك العنف المدرسي كشعور القلق والإحباط اللذان ينميان دوافع العدوان لدى التلميذ.

وفي نفس السياق تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في تأكيدها على دور الأسباب المدرسية والمتمثلة في الضغط المدرسي وغياب الترفيه على بروز سلوك العنف لدى التلاميذ.

## الخاتمة و التوصيات

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة الاستطلاعية، يتجلى لنا تحقيق الهدف الذي سطرناه لبحثنا وهو محاولة الوقوف على أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حيث تأكد لنا أن:

- الأسباب المتعلقة بوسائل الإعلام تأتي في المقام الأول.
- الأسباب الأسرية تأتي في المقام الثاني.
- الأسباب النفسية تأتي في المقام الثالث.
- الأسباب المدرسية تأتي في المقام الرابع.

من هذا المنطلق يبدو أن للمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعيشها مجتمعنا الدور البارز في ظهور سلوك العنف داخل البيئة المدرسية، خاصة من خلال تأثير التطور الإعلامي والتقني الذي أخذ منحى سلبيا بفعل التقليد و المحاكاة لما تبثه البرامج من قيم العنف والانحراف ، أضف إلى ذلك التفكك و المشاكل التي تعيشها أسرنا و عدم الرقابة المستمرة لسلوكات الأبناء وهو ما اوجد نوعا من الاختلالات داخل منظومة القيم التي أربكت الأفعال و كان الوسط المدرسي مسرحا للتعبير عن هذا الارتباك من خلال ممارسة العنف.

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها المعطيات الميدانية لهذه الدراسة، نقترح عددا من التوصيات التي نأمل أن يكون لها مردودا فعليا وتطبيقيا لمعالجة العنف المدرسي لدى تلاميذ كما يلي:

➤ إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتعلق بهذا الموضوع والتركيز على دراسة الحالة لأنها تعطي أبعادا أكثر دقة للمشكلة من الواقع.

➤ الاهتمام بتوعية أولياء الأمور بخطورة الإعلام على تنمية الدوافع العدوانية لدى التلاميذ وحثهم على فرض رقابة على البرامج التي تبث القيم السلبية و على وجهة الخصوص التي تغذي النزعة العدوانية لدى التلاميذ.

➤ بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من وجود الدور السلبي للمشاكل العائلية والخصام وانعدام التفاهم بين الوالدين في العنف المدرسي يمكن التوصية بالقيام بعمل المزيد من البرامج التوعوية الفاعلة للأسرة من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، للاهتمام بالتربية السليمة للأبناء من خلال ثقافة الحوار و توفير الأمن والاستقرار داخل الأسرة، وعليه نوصي بالانتباه للمشاكل العائلية و تأثيرها السلبي على الأطفال وبخاصة أطفال المدارس.

➤ الاهتمام بقضايا التلاميذ ودراساتها دراسة شاملة وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلات.

➤ الاهتمام بالعملية الإرشادية المتخصصة كوحدة والعمل على إيجادها في جميع المدارس لأنها سوف تعالج الكثير من المظاهر السلوكية لدى التلاميذ وتقدم المشورة والحلول المفيدة لهم وللمعلمين.

➤ الاهتمام بالبرامج المدرسية التي تنمي قدرات التلاميذ ومواهبهم وأفكارهم والتي قد تسهم في استثمار أوقاتهم و تقليل من ممارستهم لبعض الأنماط السلوكية العدوانية.

➤ تعزيز مكانة الأستاذ في المجتمع من خلال غرس القيم الإيجابية عنه في تصورات التلاميذ.

➤ نشر ثقافة الحوار بين الأستاذ والتلميذ بطريقة أفقية.

➤ تزويد الأساتذة بالدورات التدريبية خاصة المتعلقة بفن التواصل.

➤ الإكثار من الحملات التطوعية داخل المدرسة من خلال مشاركة كل أعضاء الأسرة التربوية دون استثناء (نظافة المدرسة، تزيين الجدران، غرس الأشجار...).

➤ تشجيع التلاميذ على الانخراط في المسرح وتكريم أحسن الفرق لتنمية المواهب.

➤ القيام بالرحلات التثقيفية وبصحبة الأساتذة (زيارة المتاحف الوطنية والمكتبات الوطنية).

➤ إجراء الدورات الرياضية بين المؤسسات التعليمية تحت شعارات (لا للعنف المدرسي).

- تشجيع المنافسات العلمية بين التلاميذ سواء كانت داخل المؤسسة الواحدة أو بين مختلف المؤسسات.
- تخصيص ملف لكل تلميذ تتابع فيه حالته النفسية و الاجتماعية .
- غرس ثقافة التسامح بين التلاميذ أنفسهم وبين التلميذ والأستاذ وهكذا مع باقي الأطراف الأخرى.
- إنشاء مجلة حائطية تربوية علمية تكون من إنشاء التلاميذ أنفسهم والموضوعات التي تستهويهم تحت إشراف الأستاذة.

## قائمة المراجع:

### أولا - الكتب

- 1 - أحمد حمدي علي: مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ، 1995.
- 2 - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1987.
- 3 - جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب ، المجلد التاسع، دار صادر، بيروت، 1997.
- 4 - خليل وديع شكور: العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997.
- 5 - الخواجا ابراهيم: الثقافة المدرسية والعنف، مكتبة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة تونس، تونس، 1998.
- 6 - رجاء مكى و سامي عجم: إشكالية العنف والعنف المدان، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 2008.
- 7 - رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة ، الجزائر ، 2007 .
- 8 - الزوبعي الغنام: مناهج البحث في التربية ، مطبعة المعاني، بغداد ، العراق ، 1974 .
- 9 - سناء سلمان: مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب ، عالم الكتب، مصر ، 2008 .
- 10 - شلي فاطمة، عبد الستار: رؤية لظاهرة العنف في المجتمع المصري، التشخيص والعلاج ، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر ، 1998.
- 11 - عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية العنف المرسى والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية ، مصر ، 2007.
- 12 - عبد الله الطراونة: مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، دار يافا العلمية للنشر، الأردن ، 2009.
- 13 - عصام عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوان وترويضها، منحى علاجي معرفي جديد، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، ، 2001.
- 14 - فوزي أحمد بن دريدي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية ، 2007.

**ثانيا - المجالات**

- 1) سعاد بن قفة: صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 15، 2014.
- 2) عبد الله عويدات: أثر أنماط التنشئة الأسرية في طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن، التاسع، العاشر، ذكور في الأردن، مجلة دراسات في العلوم التربوية، مجلد 24، عدد 1، 1998.
- 3) علي وطفة: الطاقة التدميرية للعنف السيكولوجي في الحياة التربوية، مجلة المعرفة السورية، سوريا، عدد 534.
- 4) محمد صايل الحمادنة: دور الإدارة المدرسية في الحرص ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، محافظة اربد، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (3)، العدد (7)، 2014.
- 5) محمد صاحب أسعد وياسين السمرى: أسباب العنف لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، جامعة تكريت، العراق، العدد، 18، 2012.
- 6) مصطفى خديعة، قضايا علم النفس الاجتماعي، منشورات المجلة المغاربية لعلم النفس، 2005.

**ثالثا - الجرائد**

- 1) خالد بودية، "الحبوب المهلوسة أكثر حضورا من الكتب في المدارس"، جريدة الخبر، العدد 7366، 8 مارس 2014.
- 2) م، نزيه: مقال صحفي بعنوان نحو إستراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، نشر في المشوار السياسي، يوم 04 مارس 2017.

**رابعا - الرسائل الجامعية**

- 1 - بسام الحربي: عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، 2009.
- 2 - سعيد، حمادة عبد السلام: عوامل انتشار العنف في المدارس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث، القاهرة، 1998.
- 3 علي بن عبد الرحمن الشهري: العنف في المدارس الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2003.
- 4 فهد بن علي عبد العزيز الطيار: العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية مدارس الشرق بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 2005.

**خامسا - مناشير وزارية**

- 1 - المنشور الوزاري رقم 14/09 المؤرخ في 2 جانفي 2014، والمتعلق باستشارة ميدانية بشأن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، وزارة التربية الوطنية، الأمانة العامة.

## سادسا - المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Grand dictionnaire de la langue française:larousse, vol7.1989
- 2- L.Gilloiz,définition de la violence sitweb:  
www.Euronwes.org/06.contributions/2. Le 06/11/2017, à 20:30.